وبيته • لم اقرّ من اسيا فـ الا وقد عادها • الثاني موقوف
ومنه • يا وزراء السلطان • انتم وال خاقان •
• كمثل ما روينا • في سالفات الازمان •
• ما ولا كصدى • مرعي ولا كالسعدان •

ولم يثبت الخليل هذه الاعاريض فان سمعت لسنده وده افتصر عليهما ولا ينتقض بها وانما الذي جعله الخليل عروضين تامة لها ضرب واحد ومنهوكة لها ضربان لاختلاف الجزئين والمخرج الذي هو مذهب الخليل واصحابه انما يكون مع الاتفاق ويدخل هذا البحر الطي والنهك والوقف والكشف والخبن والخبل فالطي حسن والخبن صالح الا في مفعولات فانه قبيح والخبل قبيح والطي يمتنع في العروض الثانية والثالثة لقرب محله من الوتد المفروق والخبل ممتنع في العروض الاولى لادائه الى اجتماع خمس حركات والمكانفة فيه في كل مستفعلن الاعروض التامة وفي مفعولات فيجوز طيهما وخبنهما وخبلهما والمعاقبة في مستفعلن عروض التامة وضربها طيه كالعلة وزحفه كله مستثقل الا ما استثني ومطويه احسن من سالمه وليس شعر مطويه احسن من سالمه ما عدا هذا

واما معنى تركيب الالفاظ فهو يقول يلجّ الطريف المتقدم الذكر في بحار الصبر على ما لديه من محبة سعد مخافة ان يفشي صبر محبة سعد فضلا عن ان يفشي محبته بسبب كون سمير على طريق ارض بها يرى الانس الذين هم الاناس حقيقة لكونهم احتياجي او بها يرى انسي اذ اهلها الجن الذين تانسهم فضمير بها عائد على سولاف لانه بمعنى الارض او البقعة ويروى به باعتبار المكان والباء ظرفية ويحتمل ان يكون فاعل يلجّ ضمير المنسرح على انه كنى به عن الصابر على الم الحب الذي هو متعلق به لا يظهر المه لصبره لا كالذي لا محل فيه للصبر على الحب فتجده مستقبضا ابدا لا يستطيع الذهاب

ويحتمل ان يريد بذي سمير مكانا ويكون متعلقا بيلجّ او بيفشي والمعنى يلجّ في بحار الصبر في ارض سمير او مخافة ان يفشي في ارض سمير صبر محبة سعد ما ترى ذلك الملجّ في الصبر على هدي الصابرين بتلك الارض وبذلك الهدي يرى الانس لان اهل تلك الارض على هدي الصابرين فيتانس بهم ولا يستوحش منهم كما يستوحش من لا صبر عنده او بذلك الهدي يرى الانس لانه هدي الاخيار او بتلك الارض يرى الاناسي المقتدى بهم او بذلك الهدي يرون

ويحتمل ان يكون يفشي بدلا من يلجّ او حالا من فاعله اي يلجّ في بحار المحبة حالة كونه فاشيا صبر محبة سعد بان يظهر التصبر والتجلد مع افشائه صبر محبة سعد بسبب سمير الواشي او في ارضه حالة كون هذا المفشي مارا على طريق ارض يرى بها الانس على ما تقدم واضافة صبر للتعريف والتعظيم وليس وسمت للتخصيص وان كان يفشي بدلا من يلجّ فهو من الاطناب لانه ابهام بعد ابهام وتنكير سولاف للنوعية او التعظيم والذي في الانس بالضبطين للحقيقة وبعض الفاظ البيت من مراعاة النظير

الاعراب تقدم ان يفشي حال فيكون في موضع نصب او بدل فيكون في موضع رفع ويجوز ان يرتفع بعد ان كان منصوبا بان المصدرية فرفع الفعل بعد ان حذفت وبها هذا فهو مفعول من اجله لانه على تقدير مضاف اي كراهة ان او مخافة لا على معنى اللام وحذف لا اي لئلا وفيه تعسف او على معنى اللام والمراد الثبوت اي يلجّ لا فشا صبر سعد وبذي سمير

Copyright © Kyoto University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)